

وجسديا لكن بقطعة الشعب اللبناني حالت حتى الآن دون الرضوخ للشروط الاسرائيلية
المهينة للكرامة الوطنية .

الاهداف البعيدة

ان الهدف البعيد للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان هو الاستيلاء على جنوبي لبنان وجزء
من منطقة البقاع الواقع على السفح الشرقي لجبل الشيخ وذلك لعدة اسباب اهمها :
— وجود كميات وافرة من المياه (منابع الاردن ، نهر الليطاني ، نهر الزهراني وينابيع
أخرى) تقدر بـ ٥٠٠ مليون متر مكعب في السنة تحتاج اليها اسرائيل لتحقيق مشاريع
الاستيطان في جنوبي فلسطين .

— وجود اراض زراعية خصبة (سهل مرجعيون ، السهل الساحلي ...) تحتاج اليها
اسرائيل لتوسيع الرقعة الزراعية لارضها .

— وجود أماكن أثرية غنية تمثل عدة حضارات تبغي اسرائيل الاستيلاء عليها لتنشيط
السياحة الى ارضها .

— أهمية هذه المناطق من الناحية العسكرية والاستراتيجية لامن الدولة الصهيونية .

وقضية مطامع اسرائيل هذه بالاستيلاء على بعض المناطق اللبنانية ، هي قضية طويلة ،
يرتبط تاريخها مباشرة بتاريخ الحركة الصهيونية . وقد اتخذت هذه المطامع منذ ولادتها
اتجاهين مختلفين ، سياسي واستيطاني . وسنعرض فيما يلي لخطة العمل التي اتبعتها
قادة الحركة الصهيونية في كل اتجاه كي يصلوا الى غايتهم .

الاتجاه السياسي

تؤكد جميع المقالات والبيانات والمذكرات الصادرة عن قادة الحركة الصهيونية في الفترة
التي سبقت مباشرة الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان والانتداب البريطاني على
فلسطين وشرق الاردن ، تؤكد جميعها رغبة الحركة الصهيونية في الاستيلاء على جنوبي
لبنان وجبل الشيخ وسفوحه الشرقية الواقعة في لبنان وذلك استنادا الى العوامل
التاريخية والاقتصادية والجغرافية والاستراتيجية . وسارت مطالبة الصهاينة وفق
الخطة التالية :

أ — بتاريخ ٥ ايار سنة ١٩١٧ احتجت الحركة الصهيونية في نشرة فلسطين ، الناطقة
باسمها ، على معاهدة سايكس — بيكو السرية التي اتفقت بموجبها بريطانيا وفرنسا
على تقسيم المشرق العربي فكتبت تقول :

« ما من اتفاق ينص على تقسيم ارض فلسطين « القديمة » يمكنه ان يحوز على موافقة
اليهود أو ان ينسجم مع آمانيهم القومية » .

وشددت النشرة على ضرورة توفر العوامل التالية في الارض التي ستمنح لليهود :

— سهولة الدفاع

— مساحة كافية للتوسع الاقتصادي

— شمول جميع المناطق التي قد تشكل مصدرا للمتاعب في المستقبل (١١) .

ب — بعد حصول اليهود على وعد بلفور في ٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٧ بدأت اللجنة
الاستشارية لفلسطين ، (لجنة بريطانية تضم معظم الشخصيات الصهيونية) ، عملها
لوضع مقترحات لحدود فلسطين في ٦ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ . وقدمت هذه اللجنة
مقترحاتها استنادا الى العوامل التاريخية والاقتصادية والجغرافية وأصرت على ان
تشمل الحدود الشمالية ، نهر الليطاني وجبل الشيخ (١٢) .